

تخضع الأبحاث العلمية سواء أكانت رسائل علمية (ماجستير – دكتوراه) أو بحوث إنتاج علمي – إلي عمليتي التقويم والتقييم ، وذلك من قبل الاساتذة المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة ، ويمكن تصنيف هؤلاء القائمين علي عمليتي التقويم و التقييم إلي ما يلي:

1- اللجان العلمية الدائمة :

وتختص هذه اللجان بتقويم وتقييم بحوث الانتاج العلمى ، الخاصة بالباحثين المتقدمين للترقية إلي درجة (أستاذ مساعد – استاذ)

2- لجان المناقشة و الحكم

وتختص هذه اللجان بتقويم وتقييم الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه)

3- أعضاء هيئة تحكيم البحوث التي تقدم للمجالات و المؤتمرات العلمية

وهم أعضاء بدرجة الاساذية كهيئة استشارية لتقويم البحوث المقدمة للمجالات و المؤتمرات العلمية وتتطلب عمليتي التقويم و التقييم لتلك الأبحاث العلمية عدة معايير أساسية ، يمكن استعراضها فيما يلي:

أولاً : معايير فنية موضوعية

وتتعلق هذه المعايير بمنهجية البحث ، وكذلك الأمور و القضايا التي تتعلق بموضوع البحث أو الدراسة ، ومن بين معايير التقويم الفنية ما يأتي:

أ- عنوان البحث أو الدراسة:

يجب ان يتضمن عنوان البحث عدة تساؤلات منها :

- 1- هل عنوان البحث واضح ومحدد ؟
- 2- هل الكلمات المفتاحية تحتل الأماكن البارزة في عنوان الدراسة ؟
- 3- هل تتضح العلاقة بين المتغيرات في عنوان الدراسة ؟
- 4- هل تتضح طبيعة المتغيرات في عنوان الدراسة ؟

ب- مشكلة البحث أو الدراسة :

وتتضمن التساؤلات الآتية:

- 1- هل مشكلة البحث واضحة ومحددة ؟
- 2- هل المشكلة واضحة الصياغة ؟
- 3- هل يمكن إخضاع المشكلة للبحث و التحليل ؟
- 4- هل يتضح بمشكلة الدراسة المتغيرات الأساسية الواردة في العنوان ؟
- 5- هل يمكن استخلاص أهداف الدراسة وأهميتها من خلال المشكلة ؟
- 6- هل تساؤلات الدراسة تترج بشكل منطقي ، بحيث تحقق أهدافها ؟

الدراسات و البحوث السابقة:

تتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل ترتبط الدراسات السابقة بالبحث بصورة مباشرة ؟
- 2- هل تم وضع الدراسات السابقة في صورة نقدية ؟
- 3- هل وضع الباحث مدى استفادته من الدراسات السابقة ؟ (من حيث المنهجية والتصميم المتعلق بالعينة ، و التحليل الاحصائي)
- 4- هل أمكن للباحث أن يتخذ من بعض الدراسات السابقة أهمية لدراسته ؟ (من حيث الدراسات السابقة ومدى استفادة الباحث منها ، لإبراز أهمية دراسته)
- 5- هل المراجع و المصادر المستخدمة في الدراسة (في متن الدراسة) ذات علاقة بمشكلة الدراسة؟
- 6- هل أمكن للباحث استخدام المصادر و المراجع بصورة وظيفية ومنطقية ؟ (أى ليست مجرد قص ولصق في متن الدراسة)

فرضيات :

تتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل الافتراضات التي بنيت عليها فرضيات الدراسة واضحة ومحددة ؟

- 2- هل تساهم الافتراضات في إبراز الاطار النظرى للدراسة بصورة منطقية ؟
- 3- هل تتسق الفرضيات مع النظريات و الحقائق التى تتبناها الدراسة ؟
- 4- هل تفسر الفرضيات حقائق و متغيرات ذات علاقة بالدراسة ؟
- 5- هل تم اختبار فرضيات الدراسة بطريقة منهجية ؟
- 6- هل تساعد الفرضيات في إبراز نتائج الدراسة بشكل منطقي ؟
- 7- هل تساعد الفرضيات علي التنبؤ بحقائق وإضافة معارف جديدة ؟
- 8- هل تتسق الفرضيات مع الأسلوب الاحصائى المستخدم ؟

هـ- عينة الدراسة

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل تم تحديد مجتمع الدراسة (مجتمع الأصل) بشكل واضح دقيق؟
- 2- هل تم اختيار عينة الدراسة بشكل مناسب ، وباستخدام منهجية البحث كما هو متبع ؟
- 3- هل تم استعراض خصائص العينة (من حيث العمر – الجنس – المستوى الاجتماعى والاقتصادى الخ)
- 4- هل تأكد الباحث باستخدام منهجية البحث من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي ؟

و- منهج الدراسة وأدواتها:

ويتضمن المعايير الخاصة بمنهج الدراسة وأدواتها التساؤلات الآتية :

- 1- هل تم اختيار المنهج المناسب وفقاً لطبيعة المشكلة وأهداف البحث ؟
- 2- هل تم تحديد النوع أو الأسلوب المستخدم الذى ينتمى للمنهج المختار بصورة مناسبة ومنطقية ؟
- 3- هل تم اختيار أدوات جمع المعلومات ، بما يمكنها من معالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه ؟
- 4- هل تم وصف أدوات جمع المعلومات بشكل واضح ؟
- 5- هل تم التحقق من ثبات وصدق هذه الأنوات ، بحيث تتناسب مع مجتمع الدراسة والعينة المختارة ؟
- 6- هل أوضح الباحث الغرض من استخدام أدوات الدراسة بشكل منطقي ؟
- 7- هل سبق تطبيق الأداة ، تفسير واضح لما ينبغي أن يقوم به المفحوص للتعامل مع هذه الأداة؟

تصميم البحث وإجراءاته :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل تم توضيح طريقة تصميم التجربة ومنهجية الدراسة ؟
- 2- هل يمكن إخضاع تصميم البحث ومنهجيته للإختبار وفرضيات الدراسة ؟
- 3- هل تم القيام بدراسة استطلاعية قبل الخوض في إجراءات البحث الرئيسية ؟
- 4- هل توجد عوامل أو متغيرات في البحث لم يتم ضبطها ؟
- 5- هل تم تحديد إجراءات الدراسة بشكل منطقي ؟
- 6- هل الطرق المستخدمة في المنهجية كافية بحيث لا تهدد مصداقية نتائج الدراسة ؟

التحليل الاحصائى والنتائج :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل التحليل الاحصائى الذى استخدمه الباحث في الدراسة ملائماً للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها ؟
- 2- هل تم استعراض الجداول والأشكال الاحصائية بشكل ملائم يحقق تفسيراً جيداً ؟
- 3- هل تم تفسير نتائج الدراسة بشكل واف وواضح ؟
- 4- ما حدود الثقة التى حددها الباحث مسبقاً عند اختيار فرضياته ؟
- 5- هل تم تفسير النتائج بشكل منظم ومنطقي ؟

خلاصة نتائج الدراسة :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل استطاع الباحث أن يلخص بحثه بشكل واضح وجيد وكاف ؟
- 2- هل فسرت نتائج الدراسة بحيث أثبتت الفرضيات من عدمها ؟
- 3- هل أوضح الباحث محددات الدراسة بشكل جيد ؟
- 4- هل يمكن تعميم نتائج الدراسة أم قصرها علي عينة الدراسة فقط ؟
- 5- هل تضمنت الخلاصة أهم النتائج التى استخلصها الباحث ؟

6- هل ناقش الباحث نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي صاغها في بحثه ؟

7- هل استطاع الباحث أن يميز بين الدلالات الاحصائية المختلفة في دراسته ؟

مقترحات الدراسة :

يجب أن يميز الباحث بين نوعين من المقترحات ، حيث هناك مقترحات لعلاج مشكلة الدراسة ، من خلال برنامج أعده ، أو من خلال رؤية تصورية أو ما إلى ذلك ، وهناك مقترحات أخرى يطلق عليها مقترحات بحثية ، وهي التي يشير إليها الباحث باقتراح بحوث يمكن للباحثين الآخرين القيام بها ، وهو لاشك يستخلصها ممن خلال النتائج التي أسفرت عنها دراسته .
ويجدر الإشارة هنا إلى أن كثير من الباحثين يستخدمون مصطلح "توصيات الدراسة" ، وهو مصطلح خاطئ ، لأن كلمة توصية تعنى أنه إلزاماً علي الجهات المعنية تنفيذها ، ولذلك يفضل استخدام مصطلح "مقترحات" ، حيث أنها تعنى وجهات نظر يمكن الأخذ بها أو تركها ، فهي وجهات غير ملزمة .

ك- ملخص الدراسة :

ويشتمل علي التساؤلات الآتية :

1- هل تضمنت الدراسة ملخصاً ؟

2- هل ملخص الدراسة محدد ، بحيث أوضح مشكلة الدراسة وأهدافها ؟

3- هل تضمن الملخص العناصر الأساسية لخطة الدراسة (المنهج – الأدوات – العينة – الأسلوب الاحصائي)؟

4- هل اشتمل الملخص علي النتائج الرئيسية في البحث ؟

ل- أسلوب كتابة البحث وطريقة صياغته :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

1- هل استخدم الباحث الأسلوب العلمي بشكل جيد ؟

2- هل تم صياغة متن الدراسة بشكل جيد وبترتيب منطقي ؟

3- هل استخدم الباحث لغة سهلة غير معقدة ، عند استعمال أسلوبه الخاص في عرض متن الدراسة ؟

4- هل تجنب الباحث الأخطاء الاملائية وكذلك الأخطاء اللغوية و النحوية ؟

5- هل تم صياغة مفاهيم ومصطلحات الدراسة بشكل واضح ومحدد؟

م- مراجع الدراسة :

وتتضمن التساؤلات الآتية :

1- هل استخدم الباحث المصادر والمراجع الأصلية ؟

2- هل اعتمد الباحث علي المصادر و المراجع الثانوية بشكل كبير ؟

3- هل استخدم الباحث المصادر و المراجع الحديثة أم أنه اعتمد علي مراجع قديمة ؟

4- هل تأكد الباحث من أنه جميع المراجع المتضمنه في المتن ، واردة في قائمة المراجع؟

5- هل استخدم الباحث الأسلوب الصحيح في توثيق وكتابة المصادر ؟

6- هل اتبع الباحث الأساليب المنهجية عند الاقتباس من المراجع و المصادر المختلفة ؟

ثانياً : معايير أخلاقية (تتعلق بالباحث ذاته):

تلعب القيم الأخلاقية دوراً هاماً في حياة المجتمعات بصفة عامة والأفراد بصفة خاصة ، ليس فقط أنها موجبات للسلوك الانساني ، ولكن هي أيضاً معايير توجب الأفراد الالتزام بها وتأكيدا .

وينبغي علي الأفراد الباحثين في مختلف المجالات العلمية ، إدراك أهمية تلك القيم في تحقيق التوازن الكيفي لمختلف جوانب الشخصية الانسانية ، فالقيم تتضمن الوعي بمظاهره الثلاثة (الادراكية – الوجدانية – النزوعية) ، ويمكن أن يحقق ذلك بلوغ الهدف و الوصول إلي المعيار المطلوب من السلوك الايجابي .

وبذلك فإن القيم الأخلاقية تحدد دون أدنى شك المعايير التي يجب أن يكون عليها السلوك الانساني ، بحيث تصبح تلك المعايير أساساً لتقويم الباحثين ، و التي تنعكس بدورها علي الأبحاث العلمية التي يقومون بها ، ويمكن توضيح بعض من المعايير الأخلاقية ، التي يجب علي هؤلاء الباحثين مراعاتها وهي كما يلي :

1- الإمانة العلمية في تحقيق وتوثيق متن الدراسة ، وعند استخدام المصادر المختلفة التي تخدم البحث .

2- احترام الخصوصية : ويقصد بها الحفاظ علي المعلومات التي يجمعها الباحث من أفراد العينة ، وعدم الافصاح عنها أو نشرها بصورة شخصية أمام الآخرين .

3- السرية التامة : ويتطلب هذا ، أن يجعل الباحث الموضوعات والبيانات التي يجمعها عن الآخرين ، هي موضوعات يتم بحثها بحيث تكون مجهولة الأسماء كما يتطلب هذا ، أن يحصل علي موافقة رسمية من الجهة التي يريد جمع البيانات عنها ، و المحافظة علي سرية المعلومات

هذا ويمكن للباحث ان يحافظ علي سرية المعلومات ، إذا ما اتبع الاجراءات الآتية :
أ. أن يقوم الباحث بجمع المعلومات بواسطته هو شخصياً ، وإذا احتاج إلي بعض الزملاء لمساعدته ، فعليه أن يختار من يثق بهم .
ب. يمكن للباحث جدولة جميع البيانات المتعلقة بدراسته ، وذلك بإعطائها رموزاً معينة (أرقام – أحرف أبجدية) بحيث تكون الرموز معبرة عن الأسماء الحقيقية .
ج. علي الباحث أن يتخلص من البيانات التي جمعها (استمارات – أشرطة مسجلة) ، وذلك بوضعها في مكان أمين ، للاستفادة بها عن الضرورة ، ثم التخلص منها نهائياً حال الانتهاء من دراسته .

4- القدرة علي تحمل المسؤولية :

يجب علي الباحث ، أن يكون واعياً بما يقوم به من إجراءات ، وأن يتحمل نتائج بحثه ، وأن يدرك أنه من حق المفوضين أن يعرفوا ، ماذا يريد الباحث ؟ وما هي الأهداف التي يسعى بحثه إلي تحقيقها .

5- الصدق في تحقيق نتائج الدراسة :

ويقصد به ، أن يكون الباحث موضوعياً ومنطقياً في عرض نتائج دراسته ، وعليه ألا يلوي الحقائق لتتلائم مع افتراض بحثه ، وألا يزايد في تحليله وعرضه لتلك النتائج ، والباحث مطالب في هذا الصدد أن يبرز الصعوبات التي واجهته في دراسته ، كما عليه ألا يخفي نقاط الضعف في دراسته ، فمثل هذه النقاط تنم علي مدى صدقه ، وكذلك تعطي لدراسته قوة وموضوعية بشكل أفضل